ليس لهذا الضعيف الا لزوم الحصن واما الرجل القوي البصير
الذي لا يغلبه الاعداء واستوى عنده الحصن والصحراء
فلا حرج عليه اذا خرج غير ان الكون في الحصن احوط على
كل حال اذ لا يامن من الغفلات والاتفاقات السوء فالكون
مع رجال الله والصبر على مشقة الصحبة اولى للمرتاض و
طالب الخير ولا باس بزيارة الاخوان بشرط عدم الاكثار و
التحفظ من الريا والتزين وقول اللغو والغيبة والا فهو
الوبال عليك وعلى اخيك فيجب ان يكون مجالستك
الاخوان وملاقاتهم على مقدار وسط مع احتياط و
نظر لطيف فلا يقدح ذلك في عزلتك وتفردك عن
الناس ولا يعود عليك وعلى اخيك بضرر وآفة بل بخير
كثير والله الموفق والذي يبعثك على العزلة عن الناس
والتفرد ويهون ذلك عليك ويسهل امور ثلاثة
الاول استغراق اوقاتك في العبادة فان في العبادة
شغلا وان الاستيناس بالناس من علامة الافلاس
فاذا رايت نفسك تتطلع الى كلام الناس وملاقاتهم
من غير حاجة وضرورة فاعلم ان ذلك فضول ساقه الفراغ
والبطر فاذا لزمت العبادة وجدت حلاوة المناجاة
واستانست بكتاب الله واشتغلت عن الخلق و
استوحشت من صحبتهم وكلامهم والامر الثاني قطع
الطمع عنهم بمره فيهون عليك امرهم لان من لا يرجو

نفعه

نفعه ولا تخاف ضره فوجوده وعدمه سوا والامر الثالث
تبصرك بآفاتهم وتذكرك ذلك وتكريره على قلبك لكونهم
يسمعونك ما تكرهه او يحملون على تزينك وتصنعك
لهم فتفسد عليك اعمالك ولكونهم لو اطلعوا منك على قبيح
اذاعوه واظهروه الى غير ذلك فان هذه الامور الثلاثة
اذا لزمتها طردت بك عن صحبة الخلق الى باب الله و
التفرد لعبادته وحبسته لك والزمتك بابه فان
الخلق ان خالطتهم ووافقتهم في اهوائهم اثمت و
افسدت امر اخرتك وان خالفتهم تعبت باذياتهم
وجفواتهم وكدرت عليك امر دنياك ثم لا تامن ان
يلجئوك الى معاداتهم ومناواتهم فتقع في شرهم ولانهم
ان مدحوك وعظموك اخاف عليك الفتنة والعجب
وان ذموك وحقروك اخاف عليك الحزن تارة و
الغضب لغير الله اخرى وكلا الامرين آفة مهلكة
واذكر حالك معهم حين تصير الى القبر كيف يتركونك
ويهجرونك ولا يكادون يذكرونك كانك لم ترهم يوما
ولم يروك فلا يبقى هنالك الا الله افلا يكون من الغبن
العظيم ان تضيع ايامك مع هولاء الخلق مع قلة
الوفا وقلة البقا منهم وتترك خدمة الله الذي
ترجع اليه اخر الامر ولا يبقى لك الا هو ابد الابدين
فتامل يا مسكين لعلك ترشد ان شا الله تعالى

Copyright © King Saud University